الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية في الجمهورية العراقية

إعداد
نوري عصمت صالح
باحث دكتوراه

أ.د/ حسين حسن طاحون
أستاذ علم النفس التربوي بكلية التربية
جامعة عين شمس

٢٠٢٢م

الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية في الجمهورية العراقية

أ/ نوري عصمت صالح
أ.د/ حسين حسن طاحون

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى بناء مقياس للذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية في الجمهورية العراقية، والتحقق من خصائصه السيكومترية (صدقه وثباته)، وقد بلغ عدد المشاركين في البحث ٢٠٠ طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بالجمهورية العراقية في الصفين الثاني والثالث الثانوي، بواقع ١٠٣ من الذكور، ٩٧ من الإناث، ممن تمتد أعمارهم ما بين (١٦-١٨) عاما، واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الأخلاقي من إعداد الباحثان، واستخدم الباحثان في تحليل البيانات الأساليب الإحصائية التالية: ثبات المفردات وثبات المقياس، وصدق المفردات، وصدق المقياس، والصدق العاملي الاستكشافي، الصدق التلازمي، والاتساق الداخلي، وتوصلت نتائج التحليل الإحصائي إلى صلاحية المقياس المعد من قِبل الباحثان لقياس الذكاء الأخلاقي لدى عينة الدراسة، وبذلك يمكن الاعتماد عليه نظرا لأن المقياس يتسم بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات الموثوق فيهما.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية- الذكاء الأخلاقي- طلاب المرحلة الثانوية بالجمهورية العراقية.

Psychometric Properties of the Moral Intelligence Scale among Secondary Stage Students in the Iraqi Republic

The aim of the current research is to develop a scale of moral intelligence among secondary school students in the Iraqi Republic, as well as verifying its psychometric properties (validity and reliability). (200) from secondary school students participated in the research and 103 male , 97 females, aged between (16-18) years, and the study used a moral intelligence scale prepared by the two researchers. In analyzing the data, the researcher used the following statistical methods: Phrases reliability, scale reliability, Phrases validity, scale validity, exploratory factor analysis, Conjunctive validity, internal consistency, and the results of Statistical analysis indicates the validity of the scale prepared by the two researchers to measure the moral intelligence of the study sample. It can be relied upon because the scale was distinguished by a high degree of validity and reliability.

Keywords: Psychometric characteristics - moral intelligence - secondary school students in the Iraqi Republic.

مقدمة البحث:

مما لاشك فيه أن المرحلة الثانوية تعد من أهم المراحل التعليمية في حياة الطلاب، حيث يمرون بالعديد من الصعوبات في مختلف المجالات النفسية والاجتماعية والأسرية وغيرها، وترتبط هذه الصعوبات بما يتعرض له هؤلاء الطلاب من مشكلات يصاحبها العديد من الضغوطات والمسؤوليات في مختلف مجالات الحياة، وقد يرافق ضغوطات الحياة هذه مجموعة من المشكلات الأخلاقية والاجتماعية السلوكية والنفسية، ويعد تعزيز الذكاء الأخلاقي لدى هؤلاء الطلاب هو أفضل أمل لوضعهم على الطريق الصحيح وتحقيق التوافق في كافة المجالات.

ويعد مفهوم الذكاء الأخلاقي من المفاهيم الحديثة نسبيًا في علم النفس، حيث إن للذكاء والجوانب والقدرات العقلية والأخلاقية أهمية بالغة في حياة الأفراد، وقد حظى مفهوم الذكاء الأخلاقي كأحد أنواع الذكاءات باهتمام الباحثين والتربويين والمختصين؛ نظرا لما له من آثار بالغة لدى الأفراد في بناء شخصياتهم إذا ما تم دمجه وتمثله في سلوكاتهم وطرق تعاملاتهم مع الأفراد المحيطين.

ويسهم الذكاء الأخلاقي في تكوين شخصية الأفراد، وهو يرتبط بقيم المجتمع وعاداته وتقاليده، وينمو بالتدريب المبكر ويتأثر بالقدوة، ويحتاجه الفرد في مواجهة مواقف الحياة اليومية للتفرقة بين الصواب والخطأ والحلال والحرام بدون الحاجة إلي المتابعة والرقابة الخارجية، مما يبعث لديه الشعور بالرضا والثقة بالنفس(أسماء عبد النور محمد، ٢٠١٢).

وفي هذا الصدد يوضح Belohlave (2007, 15) أن الذكاء الأخلاقي يهدف لخلق تفاعل وظيفي بين الفرد والبيئة؛ ومن هنا فإن يأتي دور وأهمية الذكاء الأخلاقي في

المجتمعات، حيث إن هذا الهدف يعمل على تطبيق المبادئ الأخلاقية في الحياة الشخصية للأفراد؛ مما يجعل هؤلاء الأفراد والنظم الاجتماعية ككل أكثر إيجابية وفاعلية.

مشكلة البحث

نبعت مشكلة الدراسة الراهنة من خلال إحساس الباحثان، نظرا لما تمر به الجمهورية العراقية بالعديد من الأحداث الجارية والتي تفرض تحديات معاصرة، وما يتبعها من تغيرات تطرأ على الأفراد، وخصوصا ممن هم في المراحل التعليمية المختلفة، وانتشار انعدام القيم وتزحزج المبادئ والفضائل، وقد ارتأى الباحث دراسة موضوع الخصائص السيكومترية للذكاء الأخلاقي كأحد المتغيرات المهمة ذات التأثير مختلف الأوجه في سلوكيات الأفراد، وخصوصا ممن يتأثرون بالأحداث والأمور التي تغير من مجرى الثقافات بسبب الصراعات السياسية، أو انعدام الاستقرار، وتعرض الطلاب الذين هم في مرحلة المراهقة للعديد من التغيرات التي تطرأ على الجانب الأخلاقي وما يتبعه من مشكلات أخلاقية تنعكس آثارها السلبية على الجوانب المعرفية وتغير طرق التفكير والتصرفات.

ومن ثم يريد الباحثان أن يقوما ببناء مقياس للذكاء الأخلاقي وفقا للثقافة العراقية بجميع مجرياتها وتقاليدها وعاداتها، ثم التحقق من مدى صدق وثبات مقياس الذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية في الجمهورية العراقية من خلال الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

- هل يمكن تحديد أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي والتحقق من خصائصه السيكومترية ليكون صالحا للتطبيق على طلاب المرحلة الثانوية في الجمهورية العراقية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق السؤال الفرعي التالي:

- هل يتحقق لمقياس الذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية في الجمهورية العراقية معايير الصدق والثبات؟

أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى:

- بناء مقياس الذكاء الأخلاقي يناسب طلاب المرحلة الثانوية في الجمهورية العراقية.
- التحقق من خصائصه السيكومترية (معايير الصدق والثبات).

أهمية البحث:

- **من الناحية النظرية:** تتضح أهمية هذا البحث من خلال تسليط الضوء على متغير الذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية في الجمهورية العراقية، وإثراء المكتبة العربية لأهمية هذا المتغير ودوره المحوري في التحكم في سلوكيات هؤلاء الطلاب، وتحديد أبعاده.
- **من الناحية التطبيقية:** وذلك من خلال محاولة وضع مقياس جديد لقياس الذكاء الأخلاقي، تمهيدا للتحقق من صدقه وثباته، مما يفيد في وضع توصيات تراعي أهمية جذب انتباه المتخصصين والقائمين على العملية التعليمية لهذا المتغير واستخدامه في البيئة العراقية على هؤلاء الطلاب، فهم وقود الأمة وثروتها البشرية؛ مما يسهل عملية التشخيص السليم الذي يتبعه نتائج سليمة للدراسات التي يقوم بها الباحثين.

مصطلحات البحث:

١- الذكاء الأخلاقي: عرفه الباحثان بأنه عبارة عن: قدرة لدى الطالب تتضح في الجانب الأخلاقي تمكنه من معرفة جوانب الصواب والخطأ، والتمييز

بين الجوانب الأخلاقية من عدمها، يطبقها الفرد بقناعة ذاتية ومقبولية اجتماعية، وتتمثل هذه الجوانب في إعمال العاطفة، ضبط النفس، الوعي بالضمير الأخلاقي، احترام الذات والآخرين، وتحقيق العدالة والمسامحة. ويتم قياس ذلك إجرائيا من خلال المقياس الذي أعده الباحثان لقياس الذكاء الأخلاقي. ويقاس إجرائيا من خلال الأبعاد التالية:

أ- إعمال العاطفة: وتعني قدرة الطالب على الإقبال على مساعدة ودعم الآخرين ومشاركتهم وجدانيا، والتخفيف عنهم قدر المستطاع، ومراعاة مشاعرهم وانفعالاتهم، والسيطرة على التصرفات في العديد من المواقف، وتطبيق الفضيلة وعدم تحمل رؤية الآخرين في مصائب أو مشكلات تؤرقهم.

ب- ضبط النفس: ويعني قدرة الطالب على التفكير قبل إصدار السلوك، والتمتع بمشاعر إيجابية تجاه المحيطين، والاهتمام بضبط السلوك ومآله قبل تنفيذه، والبعد عن الاستثارات الانفعالية، وكتم المشاعر السلبية والحادة مع التنفيس عنها بطريقة صحيحة.

ج- الوعي بالضمير الأخلاقي: ويعني قدرة عقلية وداخلية يتم اكتسابها، يدفع الفرد إلى التمييز بين الصحيح من عدمه، وإلزام النفس بتأدية السلوك بشكل أخلاقي، وعدم ترك كل ما يتنافى مع السلبيات والقيم الأخلاقية، ومحاسبة النفس لعدم التمادي في الخطأ.

د- احترام الذات والآخرين : ويعني قدرة الطالب العقلية على التفعيل الذاتي للمشاعر والمبادئ الأخلاقية في التعامل مع المحيطين وتقديرهم، وإعطاء كل فرد حقه في الاحترام، وحسن التصرف وفق أخلاقيات التعامل والاحترام .

هـ- تحقيق العدالة: وتعني قدرة الطالب على تحقيق قدر عادل من التساوي والتوازن، مع التسليم بعدم التفرقة والتمييز بين الأفراد في المعاملات والحقوق والواجبات .

و- المسامحة: وتعني قدرة الطالب على تطبيق مبادئ السلام العقلي والنفسي، والعفو عن الإساءة والظلم، وقبول الاعتذار بعد الأخطاء، والبعد عن النزاع والخلافات، ومحاولة إيجاد الحلول التي تهدف إلى تحسين العلاقات وإرساء دعائم الحب والصفح.

٢- طلاب المرحلة الثانوية: هم الطلاب المقيدون بالمرحلة الثانوية، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٦-١٨) عاما.

الإطار النظري للبحث:

يعد مفهوم الذكاء الأخلاقي من المفاهيم الحديثة نسبيًا في علم النفس، حيث إن للذكاء والجوانب والقدرات العقلية والأخلاقية أهمية بالغة في حياة الأفراد، وقد حظى مفهوم الذكاء الأخلاقي كأحد أنواع الذكاءات باهتمام الباحثين والتربويين والمختصين؛ نظرا لما له من آثار بالغة لدى الأفراد في بناء شخصياتهم إذا ما تم دمجه وتمثله في سلوكاتهم وطرق تعاملاتهم مع الأفراد المحيطين.

وقد خلصت دراسة Berk (2004) إلى أن الذكاء الأخلاقي بما يتضمنه من سلوكات أخلاقية يتأثر بمجموعة من العوامل التي تتتصف بمتغيرات ذاتية وبيئية تتمثل في الآتي:

١- أساليب التنشئة الوالدية: حيث يستخدم الوالدان أساليب مختلفة لتنمية الطفل أخلاقيا، وبالتالي يتم تعزيز الفهم الأخلاقي لدى الأطفال؛ من أجل أن يستطيعوا التصرف في المواقف الأخلاقية في مراحل لاحقة من حياتهم.

٢- الشخصية: إن امتلاك شخصية منفتحة على خبرات الآخرين يسهم في نمو السلوكات الأخلاقية إلى حد كبير لدى الأفراد، كما أن المشاركة الاجتماعية والتعرض لوجهات نظر الآخرين يشكل أساسا في نمو الفرد أخلاقيا؛ مما ينعكس على سلوكاته، ويجعله أكثر ميلا للتصرف بشكل أخلاقي.

٣- التفاعل مع الآخرين: إن اختيار الأقران وانتقاء آليات التفاعل معهم يعني تشارك خبرات أخلاقية تنعكس على سلوك الفرد الأخلاقي.

٤- الثقافة السائدة: وهي مؤشر إلى أن القيم والأخلاق السائدة في المجتمع تنعكس على سلوك الفرد.

ويضيف فايز الأسمري (٢٠١٩) أن لتكنولوجيا المعلومات وشبكات التواصل آثارا سلبية وخصوصا على المراهقين ممن لديهم الرغبة الزائدة في استكشاف العالم المحيط، وذلك إذا لم يتم حسن استخدامها؛ مما يجعله عرضة للاستغلال والجرائم، والتعرض لمواد غير ملائمة من مواد إباحية أو غير قانونية وغيرها.

وقد أشارت دراسة فيصل عبدالوهاب (٢٠٠٥) أن للعولمة آثارا كبيرة على النمو الأخلاقي، حيث جاءت العولمة مصحوبة بثورة معرفية مشتملة على طوفان من التدفقات الإليكترونية التي حولت صيغ المعلومات المسموعة والمرئية والمقروءة لتكون في يد الجميع، والتي يتم استغلالها أخلاقيا بطرق متعددة منها الغزو الفكري بطريقة سلبية.

وللذكاء الأخلاقي مجموعة من التعريفات المختلفة التي أبداها المختصون والباحثون بحسب وجهات نظرهم المختلفة، ويتناول الباحث هذه التعريفات على النحو التالي:

عرفت Borba, (2001, 4) الذكاء الأخلاقي بأنه" القابلية لفهم الصواب من الخطأ، بحيث يكون لدى الفرد قناعات أخلاقية تدفعه للتصرف بطريقة صحيحة أخلاقيا، وتتضمن تلك القابليات خصائص وسمات أساسية منها: إدراك ألم الآخرين، وضبط النفس، والسيطرة على الدوافع السلبية، والإنصاف للآخرين قبل إصدار الأحكام، وتحدي الظلم ومحاربته، والمعاملة الحسنة القائمة على الاحترام والتقدير والمودة للآخرين".

ويعرفه Lennick & Kiel (2005, 304) بأنه" مجموعة من المهارات التي توجه الفرد نحو فعل الخير، حيث يوجه الذكاء الأخلاقي القدرات العقلية المختلفة للقيام بما هو صواب والبعد عن كل ما هو خطأ".

وتعرفه إيمان حسنين محمد (٢٠١٤، ٣٩) بأنه عبارة عن" القدرة على التمييز العقلي بين الصواب والخطأ، والسلوك بمقتضى ذلك في جميع التعاملات من خلال التحلي بمجموعة من الفضائل الأخلاقية تتمثل في: التعاطف مع الآخرين واحترامهم، التسامح إزاء أفعالهم، تحكيم الضمير في العمل، والضبط الذاتي والعدل في الحكم".

وتعرف رجاء محمد ديب وآخرون (٢٠١٨، ١٤٧) الذكاء الأخلاقي بأنه" البنية المعرفية بما تحتويه من تصورات وقناعات تمكن من فهم الصواب والخطأ، والالتزام بكل من فضيلة التمثل العاطفي والضمير وضبط الذات، والاحترام والرحمة والتسامح والعدل نحو أنفسنا ونحو الآخرين".

ويرى كل من Fengyan, & Hong (2019, 72) أنه يقصد بالذكاء الأخلاقي "القدرات الخلقية التي يجب تنميتها بحيث يستطيع الفرد التعرف على ما هو صواب وما هو خطأ باستخدام القدرات العاطفية والعقلية، وذلك للرقي بأسلوب الفرد الخلقي في الأسرة والمجتمع".

وعرفه سلامه رجب عبداللطيف (٢٠٢٠، ٣٥٨) بأنه" قدرة الفرد على معرفة الصواب من الخطأ واحترامه لذاته وللآخرين والتحلي بالصفات الأخلاقية التي تتفق مع قيم وفضائل المجتمع الإسلامي، ويتم ذلك من خلال امتلاك الفرد لأبعاد الذكاء الأخلاقي الستة: التعاطف والعطف– الضمير – ضبط الذات– الاحترام– التسامح– العدل".

ويعلق الباحثان على تعريفات الذكاء الأخلاقي من خلال القول بأن هناك تعريفات متعددة لمفهوم الذكاء الأخلاقي، حيث إن البعض ينظر للذكاء على أنه وسيلة، بينما ينظر إليه البعض على أنه مجموعة من المهارات المختلفة، وينظر البعض الآخر على أنه قدرة، كما أن للذكاء الأخلاقي جانب عقلي يتصف بالجوانب العقلية– في المجال الأخلاقي– التي تمكن الفرد من التمييز بين الصواب والخطأ، ويعد الذكاء الأخلاقي مؤشرا دالا للنمو الخلقي لدى الأفراد.

ويعرف الباحثان الذكاء الأخلاقي بأنه عبارة عن: قدرة لدى الطالب تتضح في الجانب الأخلاقي تمكنه من معرفة جوانب الصواب والخطأ، والتمييز بين الجوانب الأخلاقية من عدمها، يطبقها الفرد بقناعة ذاتية ومقبولية اجتماعية، وتتمثل هذه الجوانب في إعمال العاطفة، ضبط النفس، الوعي بالضمير الأخلاقي، احترام الذات والآخرين، وتحقيق العدالة والمسامحة.

وتتحدد مكونات الذكاء الأخلاقي وفقا لطبيعة الدراسات التي تناولت هذا المتغير، وبحسب الهدف من الدراسة لدى المختصين والباحثين، ويتم تناول هذه المكونات كما يأتي:

وتنظر Borba (2003, 27) إلى الذكاء الأخلاقي على أنه قدرة الفرد على فهم الصواب من الخطأ، وذلك من خلال امتلاك سبع قدرات أخلاقية توجه سلوكه أخلاقيا،

وهذه القدرات ، ويطلق عليها اسم الفضائل السبعة، وهذه الفضائل تتيح للفرد فرص مواجهة الضغوط والتحديات الأخلاقية في حياته، كما تساعده على التصرف بطريقة أخلاقية، وتتصف هذه الفضائل في الآتي:

١- التعاطف: Empathy هو القدرة على التماثل والمشاركة الوجدانية، مع اهتمام شخص آخر أو الشعور بنفس ما يشعر به، ويستخدم مصطلح التعاطف بطريقتين: أحدهما استجابة إدراكية مسبقة أو فهم كيف يشعر الآخرون، وثانيهما المشاركة الفعالة مع الآخرين.

٢- الضمير: Conscienceهو الصوت الداخلي القوي الذي يمكن الفرد من التمييز بين الصحيح والخطأ، والتمسك بالفعل الأخلاقي، والشعور بالذنب في حالة الانحراف الأخلاقي عن الفعل الصحيح أو التمادي في الخطأ، ويمثل الضمير مجموعة القيم والمثل العليا المتوفرة في البناء المعرفي للفرد.

٣- الاحترام: Respect هو إبداء اعتبار تجاه الآخر، بحيث يعامل الفرد من أمامه بطريقة يحب أن يُعامل بها، وهذا يلزم الفرد العمل على احترام ذاته، والابتعاد عن التقليل من شأن الآخرين.

٤- العطف: Kindness هو قدرة الفرد على الكشف عن رغبته في سعادة الآخرين؛ مما يقوده إلى الإيثار في تعامله معهم لتفهم حاجاتهم والعمل على مساعدتهم.

٥- التسامح: Tolerance هو حُسن التعامل مع الآخرين دون النظر إلى الصفات العرقية والاجتماعية والدينية والاقتصادية والتعامل والتعايش مع الآخرين مع تقبل الآخرين كما هم، والبعد عن العنف والتعصب بشتى أشكاله.

٦- العدالة: Fairness هي التعامل مع الآخرين بنزاهة دون التحيز لأحد حتى ولو لنفسه في المواقف المختلفة، بحيث يصبح الفرد أكثر التزاما بالقواعد، مع إعطاء مساحة كافية للآخر لتبرير أفعاله قبل إصدار الأحكام، وإعطاء كل ذي حق حقه، مهما كانت الظروف المحيطة مؤثرة بشكل مباشر أو غير مباشر.

٧- الضبط أو التحكم الذاتي: Self Control هو مدى إدراك الفرد للعلاقة السببية بين سلوكه وما يرتبط به من نتائج، حيث إنه عندما يدرك الفرد أن النتائج التابعة لسلوكه ترجع لإلى قدراته وجهوده وخصائصه الذاتية فإن مركز التحكم يكون ذاتيا لديه، بحيث تكون أحداث حياته تحت سيطرته وضبطه وتوجيهه الذاتي.

كما يرى كل من Lennick & Kiel (2005, 7-10) أن الذكاء الأخلاقي هو القدرة على تطبيق المبادئ الإنسانية على القيم والأهداف والأفعال الشخصية، ويتكون من أربعة عناصر هي:

- التكامل: ويقصد به التوافق بين ما يعتقده الفرد وبين ما يقوم به بالفعل من سلوك، وأن يتحلى بالصدق والدفاع عن الحق، والحفاظ على الوعد.
- المسؤولية: وتعني قدرة الفرد على السيطرة على أفعاله والاعتراف بالخطأ أو الفشل، وتقبل تحمل مسؤولية الآخرين.
- الشفقة: وهي تشير إلى الاهتمام بمشاعر وحاجات ورغبات الآخرين.
- التسامح: ويعني العفو عن أخطاء الآخرين، وعدم التصلب في الآراء.

ويشير Khabazian (2009, 1-15) إلى أن الذكاء الأخلاقي هو القدرة على السلوك بطريقة أخلاقية، وهناك سبع قدرات تمثل أساس الذكاء الأخلاقي لدى الأفراد، وهذه القدرات هي:

- ضبط الذات: ويعني القدرة على الصبر ومقاومة الإغراءات، ويعد ضبط الذات من أهم قدرات الذكاء الأخلاقي.
- التعاطف: ويعني القدرة على ملاحظة مشاعر الآخرين وحاجاتهم المختلفة.
- التوافق: ويعني القدرة على المواءمة بين التعاطف وضبط الذات؛ إذ إن من يتحلى بهذه القدرة يراعي الأخرين قبل إصدار أي حكم حتى يصل إلى الصواب.
- العدل: ويقصد به الإنصاف في الحكم سواء على الذات أو على الآخرين، وتحديد جزاء الأفعال غير السوية.
- المسؤولية: وتعني القدرة على تحمل عواقب الأفعال الذاتية.
- التعاون: ويقصد به القدرة على مساعدة الآخرين والعطف عليهم.
- العقل المنطقي: ويعني القدرة على التفكير بطريقة منطقية، فالشخص الذكي أخلاقيا يضع في الاعتبار نسب النجاح، ويحدد المخرجات وعواقب أفعاله لتحديد طريقة السلوك الصحيح.

وفي هذا الصدد فقد استفاد الباحثان من نتائج العديد الدراسات ومنها أيضا دراسة سحر محمود عبداللاه (٢٠٢٠) من حيث أبعاد الذكاء الأخلاقي (التعاطف- الضمير- ضبط النفس- الاحترام- العطف- التسامح- العدالة)، والتي حددت العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وأهداف الإنجاز، حيث وجدت بينهما علاقة إيجابية، فكلما ارتفع الذكاء الذكاء الأخلاقي كلما زادت القيم الإنسانية لديه وتجعله أكثر فهما للصواب والخطأ، وتحسين القدرة الذاتية لإشباع حبه للتعلم والإنجاز.

كما حددت دراسة أحمد محمد السجري محمد (٢٠٢٠) أبعاد الذكاء الأخلاقي في سبعة أبعاد هي: التعاطف- الضمير- ضبط النفس- التسامح- الاحترام- العطف- العدل، والتي حددت العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وسلوك الغش، حيث وجدت الدراسة علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الأخلاقي وسلوك الغش في الامتحانات لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

وبعد العرض السابق لمكونات الذكاء الأخلاقي توصل الباحث إلى مجموعة من المكونات التي تمثل الذكاء الأخلاقي وتعبر عنه، وهذه المكونات هي: إعمال العاطفة، ضبط النفس، الوعي بالضمير الأخلاقي، احترام الذات والآخرين، وتحقيق العدالة والمسامحة.

دراسات وبحوث سابقة تناولت الذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية:

أجريت العديد من الدراسات التي أوضحت الفروق بين الجنسين في الذكاء الأخلاقي، فقدهدفت دراسة مريم الطاني (٢٠١٠) إلى قياس درجة امتلاك طلبة الدراسة المتوسطة للذكاء الأخلاقي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالبا وطالبة من طلبة الدراسة المتوسطة الملتحقين في ثلاث مدارس في مدينة بغداد، وتوصلت الدراسة إلى أن طلبة الدراسة المتوسطة يمتلكون درجة مرتفعة من الذكاء الأخلاقي، كما أشارت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء الأخلاقي تعزي لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

وأجرى كل من Hoseinpoor & Ranjdoost (2013) دراسة كان الهدف منها دراسة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والتحصيل الدراسي، لدى طلبة السنة الثالثة من المرحلة الثانوية، وبيان أثر الذكاء الأخلاقي وفقا للجنس، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٠) طالبا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الأخلاقي والتحصيل الدراسي،

وكذلك عدم وجود درجة الذكاء الأخلاقي وفي نتائج التسامح تعزي لمتغير الجنس، ووجود فروق بين النوع في الذكاء الأخلاقي لصالح الإناث.

وهدفت دراسة عبد اللطيف عبد الكريم مومني (٢٠١٥) إلى الكشف عن درجة الذكاء الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الثانوية، وبيان أثر متغير الجنس وفرع التعليم الثانوي والتفاعل بينهما في درجة الذكاء الأخلاقي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٨) من الطلاب والطالبات الذين تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وكشفت نتائج الدراسة الحالية عن أن طلبة المرحلة الثانوية يمتلكون درجة متوسطة من الذكاء الأخلاقي، على جميع أبعاد المقياس ما عدا بُعد التعاطف، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي تعزي لمتغير الجنس، ولصالح الإناث، وبالنسبة للتفاعل بين الجنس والتخصص فقد توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطلبة في بعض الأبعاد تعزى لمتغير الجنس مع متغير فرع التعليم.

وقام كل من Olayiwola & Ajayi (2015) بدراسة كان الهدف منها هو تحديد مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الثانوية بنيجيريا، وتحديد العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وفحص تأثير عامل النوع والأسرة على الذكاء الأخلاقي ، وبلغت عينة الدراسة (٢٤٠) طالبا وطالبة، وتوصلت النتائج إلى تمتع الطلاب بدرجة كبيرة بالذكاء الأخلاقي، وكذلك وجدت الدراسة فروقا بين الذكور والإناث في الذكاء الاخلاقي لصالح الذكور.

وسعت دراسة ولاء زايد الصمادي، رافع عقيل الزغول (٢٠١٩) إلى معرفة مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الجامعة، وكذلك الفروق في مستوى الذكاء الأخلاقي وفقا لمتغيري الجنس ونوع الكلية، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠٠) من الطلاب (ذكور- إناث)،

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الذكاء الأخلاقي كان متوسطا، وكذلك وجود فروق في مستوى الذكاء الأخلاقي وفقا لمتغير النوع (ذكور – إناث) لصالح الإناث.

وهدفت دراسة سحر محمود عبد اللاه (٢٠٢٠) إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وتوجهات أهداف الإنجاز لدي عينة من طلاب جامعة سوهاج، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في الذكاء الأخلاقي، والفروق بينهما في توجهات أهداف الإنجاز، ومعرفة إمكانية التنبؤ بالذكاء الأخلاقي من خلال توجهات أهداف الإنجاز، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) طالباً وطالبة موزعين إلى (١٢٥ ذكور، ١٢٥ إناث) من طلاب الفرقة الثانية شعب أدبية بكلية التربية جامعة سوهاج بمتوسط عمري (١٩ سنة وسبعة أشهر) وانحراف معياري (٠.٧٢)، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: مقياس الذكاء الأخلاقي (إعداد الباحثة)، مقياس توجهات اهداف الإنجاز (إعداد ربيع رشوان، ٢٠٠٦)، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠١) بين الذكاء الأخلاقي وأهداف الإنجاز علي بعدي أهداف الإتقان (الإتقان/ الإقدام، والإتقان/ الإحجام)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الأخلاقي وأبعاده ترجع إلى النوع، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أبعاد توجهات أهداف الإنجاز (أهداف الإتقان الإقدام، أهداف الإنقان الإحجام) لصالح الإناث وفي (أهداف الأداء/ الإقدام) لصالح الذكور ، كما أسفرت النتائج أن (أهداف الإتقان الإقدام، وأهداف الإتقان/ الإحجام) تفسران (٥١.٢%) من التغيرات الحادثة في الذكاء الأخلاقي فيمكن التنبؤ بدرجات الذكاء الأخلاقي.

ويعلق الباحثان على ما سبق كالتالي:

- استفاد الباحثان من هذه الدراسات بالإضافة إلى الجانب النظري في استقاء أبعاد الذكاء الأخلاقي.
- يتضح من الدراسات السابقة تضارب النتائج حول الفروق بين الجنسين في الذكاء الأخلاقي، فقد وجدت دراسة مريم الطاني (٢٠١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء الأخلاقي تعزي لمتغير الجنس لصالح الذكور، وكذلك دراسة (Olayiwola & Ajayi, 2015).
- في حين وجدت دراسة كل من عبد اللطيف عبد الكريم مومني (٢٠١٥)، ودراسة (ولاء زايد الصمادي، رافع عقيل الزغول، ٢٠١٩) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي تعزي لمتغير الجنس، ولصالح الإناث.
- أما دراسة (Hoseinpoor & Ranjdoost, 2013)، فقد توصلت إلى وجود فروق في النوع تعزي لمتغير الجنس لصالح الإناث، كما تبين من الدراسات السابقة في نتائجها إلى التضارب بين درجة امتلاك الطلاب والطالبات للذكاء الأخلاقي مابين الدرجة المتوسطة والمرتفعة.
- وفي هذا الصدد فقد استفاد الباحثان من نتائج العديد الدراسات ومنها أيضا دراسة سحر محمود عبداللاه (٢٠٢٠) من حيث أبعاد الذكاء الأخلاقي (التعاطف- الضمير- ضبط النفس- الاحترام- العطف- التسامح- العدالة)، والتي حددت العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وأهداف الإنجاز، حيث وجدت بينهما علاقة إيجابية، فكلما ارتفع الذكاء الذكاء الأخلاقي كلما زادت القيم الإنسانية لديه.

فـرض الـبـحث: توجد معاملات صدق وثبات لمقياس الذكاء الأخلاقي موثوق فيها.

إجراءات الـبـحث:

- عينة التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات: قام الباحثان بتطبيق أداة الدراسة على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية، والتي بلغت (٢٠٠) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بواقع ١٠٣ من الذكور، ٩٧ من الإناث في بعض مدارس محافظة دهوك بإقليم كردستان بالعراق، ممن تتراوح أعمارهن ما بين (١٦-١٨) عاما، بمتوسط قدره ١٧١، ١٧، وانحراف معياري قدره ٨٨٤، ٠

جدول (١) توزيع عينة التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات ن= (٢٠٠)

الصف الدراسي / النوع	ذكور	إناث	الإجمالي
الثاني الثانوي	٥٠	٤٧	(٩٧)
الثالث الثانوي	٥٣	٥٠	(١٠٣)
المجمـــوع	١٠٣	٩٧	(٢٠٠)

أداة البحث: **تضمن البحث الحالي ما يلي:**

- مقياس الذكاء الأخلاقي (إعداد الباحثان): قاما الباحثان بإعداد مقياس الذكاء الأخلاقي، وقد مر بالخطوات التالية:

❖ **مبررات إعداد المقياس:**

- أن بعضاً من هذه المقاييس قد استخدمت علي عينات أخري مثل (الأطفال- الراشدين، طلاب الجامعة) وهي عينات تختلف في خصائصها عن خصائص فئة الطلاب في مرحلة التعليم الثانوي، كما أن بعضا من هذه المقاييس قد استخدم أبعادا تخدم كل دراسة بحسب الهدف منها، وبالتالي فهي لا تقيس كل الأبعاد المشار إليها في الدراسة الحالية بحسب هدفها.
- اختلاف البيئات الثقافية التي طبقت فيها المقاييس، وبالتالي العمل على قياس متغير الذكاء الأخلاقي في البيئة العراقية بما يتناسب مع خصائصها وخافيتها الثقافية وغيرها.

❖ **الهدف من المقياس:**

تحديد درجة الذكاء الأخلاقي لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية.

❖ **تم الاطلاع** على ما توفر للباحثان من مختلف الاختبارات والمقاييس الأجنبية والعربية التي اهتمت بالذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذلك للتعرف على ما يتناسب مع أفراد العينة من عبارات، وكيفية صياغتها، ومن بين هذه المقاييس على سبيل المثال:

- مقياس الذكاء الأخلاقي من إعداد (Borba, 2003).
- مقياس الذكاء الأخلاقي من إعداد نعمه سيد خليل (٢٠١٥).
- مقياس الذكاء الأخلاقي من إعداد رجاء محمد ديب وآخرون (٢٠١٨).
- مقياس الذكاء الأخلاقي من إعداد (ميرا إبراهيم، ٢٠٢٠) .
- استفاد الباحثان الحاليان من هذه المقاييس وغيرها في كيفية صياغة عبارات المقياس الحالي وفي كيفية اختيار العبارات وتصميم أبعاد المقياس. كما قام الباحثان بالاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة العربية والأجنبية – في حدود ما توفر من معلومات– في مجال الذكاء الأخلاقي؛ وذلك للوصول إلى العناصر المكونة للذكاء الأخلاقي ووضع تعريف إجرائي لكل منها.
- **في ضوء الخطوات السابقة تم استخلاص التعريفات الآتية:**

يعرِّف الباحثان الذكاء الأخلاقي بأنه: قدرة عقلية لدى الطالب تتضح في الجانب الأخلاقي تمكنه من معرفة جوانب الصواب والخطأ، والتمييز بين الجوانب الأخلاقية من عدمها، ويطبقها الفرد بقناعة ذاتية ومقبولية اجتماعية، وتتمثل هذه الجوانب في إعمال العاطفة، ضبط النفس، الوعي بالضمير الأخلاقي، احترام الذات والآخرين، وتحقيق العدالة، والمسامحة.

❖ **إعداد الصورة المبدئية للمقياس :**

- تم بناء المقياس في صورته المبدئية من ستة أبعاد فرعية وهي إعمال العاطفة، ضبط النفس، الوعي بالضمير الأخلاقي،احترام الذات والآخرين، تحقيق العدالة، المسامحة،.

وقد تكوّن المقياس في صورته المبدئية من (٦٠) عبارة موزعة بواقع (١٠) عبارات لكل بعد من الأبعاد، ولكل بعد ثماني عبارات موجبة وعبارتان سالبتان.

- وقد تم ترتيب عبارات المقياس بطريقة تدويرية، وقد تحددت الاستجابة على العبارات من خلال مستويات متدرجة لكل عبارة ؛ وهي: نعم – أحياناً – لا، كما صيغت التعليمات الموجهة لهم بما يتناسب مع خصائصهم المختلفة.

❖ **طريقة تصحيح المقياس:** تم بناء المقياس في صورة ستة أبعاد رئيسة تغطي مفهوم الذكاء الأخلاقي ، ويتم تصحيح المقياس من خلال ميزان ثلاثي لثلاثة بدائل وهي: (نعم– أحيانا– لا) وتعطى درجاتها بناء على مفتاح التصحيح التالي (٣–٢–١) بحيث نعم=٣، أحيانا= ٢، لا= ١، وفي العبارات السلبية يتم عكس ميزان التصحيح، بحيث نعم=١، أحيانا= ٢، لا= ٣، وقد تبع ذلك وضع العبارات بطريقة تدويرية ليصبح كالتالي، بُعد إعمال العاطفة: من ١–١٠، وبُعد ضبط النفس: من ١١–٢٠، وبُعد الوعي بالضمير الأخلاقي من ٢١– ٣٠، وبُعد احترام الذات والآخرين من ٣١– ٤٠، وبُعد تحقيق العدالة من ٤١– ٥٠، وبُعد المسامحة من ٥١– ٦٠.

❖ **عرض المقياس على المحكمين**: قام الباحثان بما يلي:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس وعددهم (١٠)؛ وذلك لإبداء الرأي حول العناصر التالية:

مدى ملائمة الصياغة اللغوية للعبارات، ومدى ملاءمة العبارات لأفراد العينة المستهدفة، وكذلك مدى ملاءمة العبارات للتعريف الإجرائي للأبعاد والمقياس، ووجود تعديل بالحذف أو الإضافة لبعض عبارات المقياس. والجدول التالي (٢) يوضح النسب المئوية للموافقة على كل عبارة من عبارات مقياس الذكاء الأخلاقي (ن = ٢٠٠):

جدول (٢) نسب اتفاق المحكمين ونسب صدق المحتوى بطريقة لوشي لمقياس الذكاء الأخلاقي

الأبعاد	أرقام المفردات	آراء المحكمين		نسب الأتفاق	صدق المحتوى بطريقة لوشي		الأبعاد	أرقام المفردات	آراء المحكمين		نسب الأتفاق	صدق المحتوى بطريقة لوشي	
		تنتمي	لا تنتمي		الفرق	قيمة CRV			تنتمي	لا تنتمي		الفرق	قيمة CRV
إعمال العاطفة	١	١٠	-	١٠٠%	١٠	١	احترام الذات والآخرين	٣١	١٠	-	١٠٠%	١٠	١
	٢	١٠	-	١٠٠%	١٠	١		٣٢	١٠	-	١٠٠%	١٠	١
	٣	٩	١	٩٠%	٨	٠،٨		٣٣	٩	١	٩٠%	٨	٠،٨
	٤	٩	١	٩٠%	٨	٠،٨		٣٤	٩	١	٩٠%	٨	٠،٨
	٥	٩	١	٩٠%	٨	٠،٨		٣٥	٦	٤	٦٠%	٢	٠،٢
	٦	٩	١	٩٠%	٨	٠،٨		٣٦	٩	١	٩٠%	٨	٠،٨
	٧	٩	١	٨٠%	٨	٠،٨		٣٧	١٠	-	١٠٠%	١٠	١
	٨	١٠	-	١٠٠%	١٠	١		٣٨	١٠	-	١٠٠%	١٠	١
	٩	٩	١	٨٠%	٨	٠،٨		٣٩	١٠	-	١٠٠%	١٠	١
	١٠	٩	١	٩٠%	٨	٠،٨		٤٠	١٠	-	١٠٠%	١٠	١
ضبط النفس	١١	٦	٤	٦٠%	٢	٠،٢	تحقيق العدالة	٤١	٩	١	٩٠%	٨	٠،٨
	١٢	٩	١	٩٠%	٨	٠،٨		٤٢	٩	١	٩٠%	٨	٠،٨
	١٣	٦	٤	٦٠%	٢	٠،٢		٤٣	٩	١	٩٠%	٨	٠،٨
	١٤	٩	١	٩٠%	٨	٠،٨		٤٤	٩	١	٩٠%	٨	٠،٨
	١٥	٩	١	٩٠%	٨	٠،٨		٤٥	١٠	-	١٠٠%	١٠	١
	١٦	١٠	-	١٠٠%	١٠	١		٤٦	١٠	-	١٠٠%	١٠	١
	١٧	٨	٢	٨٠%	٨	٠،٨		٤٧	١٠	-	١٠٠%	١٠	١
	١٨	٩	١	٩٠%	٨	٠،٨		٤٨	٩	١	٩٠%	٨	٠،٨
	١٩	١٠	-	١٠٠%	١٠	١		٤٩	٩	١	٩٠%	٨	٠،٨
	٢٠	١٠	-	١٠٠%	١٠	١		٥٠	٦	٤	٦٠%	٢	٠،٢

الوعي بالضمير الأخلاقي	٢١	٩	١	%٩٠	٨	٠،٨	المسامحة	٥١	٧	٣	%٧٠	٤	٠،٤
	٢٢	١٠	-	١٠٠ %	١٠	١		٥٢	٩	١	%٩٠	٨	٠،٨
	٢٣	١٠	-	١٠٠ %	١٠	١		٥٣	٧	٣	%٧٠	٤	٠،٤
	٢٤	١٠	-	١٠٠ %	١٠	١		٥٤	٩	١	%٩٠	٨	٠،٨
	٢٥	٩	١	%٩٠	٨	٠،٨		٥٥	١٠	-	١٠٠ %	١٠	١
	٢٦	٩	١	%٩٠	٨	٠،٨		٥٦	٩	١	%٩٠	٨	٠،٨
	٢٧	٩	١	%٩٠	٨	٠،٨		٥٧	٦	٤	%٦٠	٢	٠،٢
	٢٨	١٠	-	١٠٠ %	١٠	١		٥٨	٩	١	%٩٠	٨	٠،٨
	٢٩	٩	١	%٩٠	٨	٠،٨		٥٩	١٠	-	١٠٠ %	١٠	١
	٣٠	١٠	-	١٠٠ %	١٠	١		٦٠	١٠	-	١٠٠ %	١٠	١

يتضح من الجدول (٢) أن نسب اتفاق المحكمين على مفردات مقياس الذكاء الأخلاقي في كل الأبعاد امتدت من (٦٠% - ١٠٠%)، وحيث إن الباحث قد حدد نسبة اتفاق ٨٠% كمحك لاستبقاء المفردات، وكذا تم حذف ٧ مفردات، المفردتين رقمي (١١، ١٣) من البعد الثاني، والمفردة رقم (٣٥) من البعد الرابع، والمفردة رقم (٥٠) من البعد الخامس، والمفردات أرقام أرقام (٥١-٥٣- ٥٧) من البعد السادس؛ حيث إن هذه المفردات كانت نسب الاتفاق غليها أقل من ٨٠%، وكذلك قام الباحث بحساب صدق مفردات المفياس بطريقة لوشي، وكانت قيمة صدق المفرادات المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية التي حددها لوشي في حالة عدد المحكمين (١٠)، وهي (٠،٦٢)، ولذا تم حذف المفردات التي أرقامها (١١-١٣ ٣٥- ٥٠- ٥١- ٥٣- ٥٧)، وهي نفس المفردات التي حذفت من خلال نسب الاتفاق.

كما قام الباحث بحساب نسبة صدق المقياس ككل في تمثيله للمحتوى المقاس، وذلك بقسمة نسب صدق جميع المفردات التي تمثيلها للمحتوى على عدد المفردات، وضرب الناتج في ١٠٠ فكانت ٨١%، أي أن المقياس ككل يعتبر صادق بنسبة ٨١% في تمثيله للمحتوى.

- ❖ الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الأخلاقي (إعداد الباحث).
- ❖ أولا: الثبات:

١ – **ثبات المفردات**: تم التأكد من ثبات مفردات الذكاء الأخلاقي بحساب قيم ألفا لكل مفردة من مفردات كل بعد في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والجدول التالي يبين تلك النتائج.

جدول (٣) قيم ألفا لكل مفردة من مفردات كل بعد في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

إعمال العاطفة		ضبط النفس		الوعي بالضمير الأخلاقي		احترام الذات والآخرين		تحقيق العدالة		المسامحة	
رقم المفردة	قيمة ألفا	رقم المفردة	قيمة ألفا	رقم المفردة	قيمة ألفا	رقم المفردة	قيمة ألفا	رقم المفردة	قيمة ألفا	رقم المفردة	قيمة ألفا
١	،٩٥٤	٣٩	،٥٨٩	٤	،٦٦١	٤٢	،٦٣٩	٢٥	،٤٠٦	٥٣	،٤٩٧
١١	،٦٢١	٤٨	،٥٧٣	١٤	،٦٩٠	٥١	،٦١٣	٣٥	،٣٧٥	٩	،٣٩٠
١٩	،٦٥٠	٣	،٦٢٦	٢٢	،٦٩٢	٦	،٦١٤	٤٤	،٤٧٠	٢٧	،٤٥٥
٢٩	،٦١٨	١٣	،٦٠٩	٣٢	،٦٩٣	١٦	،٦٠٢	٥٢	،٣٦١	٣٧	،٤٤١
٣٨	،٦٥٢	٢١	،٦١٤	٤١	،٦٨٣	٢٤	،٦٠٩	٨	،٤٣٤	٤٦	،٤٦٠
٤٧	،٦٠٧	٣١	،٦٣٠	٥٠	،٧٠٤	٣٤	،٥٧٢	١٨	،٤٤٤	١٠	.٣٨٦
٢	،٦٠٩	٤٠	،٥٩٣	٥	،٦٦٢	٤٣	،٦٠٥	٢٦	،٤٢١	٢٨	.٤٠٦
١٢	،٦٢٩	٤٩	،٦٠٨	١٥	،٦٨٥	٧	،٥٧٨	٣٦	،٤٤٤		
٢٠	،٦٢٦			٢٣	،٦٨٨	١٧	،٥٦٦	٤٥	،٤٤٢		
٣٠	،٦٤٠			٣٣	،٦٧٧						
ألفا الكلية للبعد ،٦٥٠		ألفا الكلية للبعد ،٦٣٤		ألفا الكلية للبعد ،٧٠٦		ألفا الكلية للبعد ،٦٢٨		ألفا الكلية للبعد ،٤٥٣		ألفا الكلية للبعد ،٤٧٣	

يتضح من جدول (٣) أن قيم ألفا في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه أقل أو تساوي قيمة ألفا الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وهذا يعني أن جميع المفردات ثابتة، حيث إن تدخل المفردة لا يؤدي إلى خفض قيمة الثبات الكلي، وبالتالي تم الإبقاء على جميع مفردات المقياس، ما عدا المفردة رقم (٣٨) في بعد إعمال العاطفة، والمفردة رقم (٤٢) في بعد احترام الذات والآخرين، والمفردة رقم (٤٤) في بعد تحقيق العدالة، والمفردة رقم (٥٣) في بعد المسامحة.

٢ – ثبات المقياس: تم التأكد من ثبات مقياس الذكاء الأخلاقي باستخدام طريقة ألفا كرونباك وذلك بعد حذف المفردات غير الثابتة، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية

جدول (٤) ثبات مقياس الذكاء الأخلاقي باستخدام طريقة ألفا كرونباك

الأبعاد	معاملات الثبات
إعمال العاطفة	،٦٥٠
ضبط النفس	،٦٣٤
الوعي بالضمير الأخلاقي	،٧٠٦
احترام الذات والآخرين	،٦٢١
تحقيق العدالة	،٤٥٣
المسامحة	،٤٧٣
الدرجة الكلية	،٩٠٧

يتضح من جدول (٤) أن جميع معاملات الثبات كانت مرتفعة؛ مما يدل على ثبات المقياس.

❖ ثـانـيـا : الـصدق :

١- **صدق المفردات**: تم التأكد من صدق مفردات مقياس الذكاء الأخلاقي وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (وذلك في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه)، والجدول التالي يوضح تلك النتائج.

جدول (٥) قيم ألفا لكل مفردة من مفردات كل بعد في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

إعمال العاطفة		ضبط النفس		الوعي بالضمير الأخلاقي		احترام الذات والآخرين		تحقيق العدالة		المسامحة	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	،٤٦٦	٣٩	،٣٨١	٤	،٤٩٨	٥١	،٢٦٣	٢٥	،٤٤١	٩	،٣٢٧
١١	،٣٥٠	٤٨	،٤٢٣	١٤	،٣٢٦	٦	،٢٤٩	٣٥	،٢٩٧	٢٧	،١٧٥
١٩	،١٩٠	٣	،٢٣٢	٢٢	،٣٢٠	١٦	،٣٠١	٥٢	،٣٢٥	٣٧	،٢٠٧
٢٩	،٣٤٧	١٣	،٣٠٤	٣٢	،٣١٥	٢٤	،٢٧٠	٨	،١٦١	٤٦	،١٧٣
٤٧	،٣٩٣	٢١	،٢٨٤	٤١	،٣٧١	٣٤	،٤١٧	١٨	،١٢٧	١٠	.٣٣٤
٢	،٣٩٠	٣١	،٢٢٤	٥٠	،٢٥٤	٤٣	،٢٩١	٢٦	،١٩٧	٢٨	.٢٨٣
١٢	،٢٤٩	٤٠	،٤٦٣	٥	،٤٨٦	٧	،٤٢٠	٣٦	،١٢٧		
٢٠	،٣١١	٤٩	،٣٠٩	١٥	،٣٥٩	١٧	،٤٥٤	٤٥	،١٤٩		
٣٠	،٢٣٤			٢٣	،٣٣٩						
				٣٣	،٤٠٣						

يتضح من جدول (٥) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه) كانت جيدة وفقا لمحك Meyers, G amst, Guarrino حيث تشير إلى أن معامل الارتباط بعد حذف درجة المفردة (١،) مقبول، (٢،) جيد، (٣،) جيد جدا، (٤،) ممتاز فأكثر.

٢- **صدق المقياس:** تم استخدام الصدق العاملي الاستكشافي للتأكد من الصدق العاملي لمقياس الذكاء الأخلاقي (٤٩) مفردة، وقد استخدمت طريقة المكونات الأساسية لهوتلنج، والتدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس، واعتمد على محك كايزر(لا يقل الجذر الكامن/القيمة المميزة عن الواحد الصحيح) واستبعدت المفردات ذات التشبعات الأقل من (٣٠،)، كما تم التأكد من كفاية العينة باستخدام مقياس كايزر- ماير- اومكن (K M O) وكانت قيمته (٧٢٥،) وهي قريبة من الواحد الصحيح؛ مما يدل على أن العينة مناسبة للتحليل العاملي، والجدول التالي يبين تشبعات المفردات والجذور الكامنة ونسبة التباين للعوامل بعد التدوير.

جدول (٦) تشبعات المفردات والجذور الكامنة ونسبة التباين للعوامل بعد التدوير

أرقام المفردات	العامل الاول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس
١	٤٠٧،					
١١			٤٨٧،			
١٩						٣٨٥،
٢٩		٣٤٠،				
٤٧					.٧٢٩	
٢	٧٢٤،					
١٢			٤٠٥،			
٢٠					٣٩٥،	

٣٠		،٣٨٨				
٣٩					،٤٥٥	
٤٨					،٣٧٩	
٣	،٧٣٧					
١٣	،٣٩٠					
٢١		،٥٥٩				
٤٠					،٥٨٧	
٤٩				،٦٣٢		
٤	.٥٣٤					
١٤			،٦٠٢			
٢٢		،٥٠٥				
٣٢				،٧٠٣		
٤١		،٤٩١				
٥٠				،٤٣٦		
٥	،٦١٩					
١٥			،٦٥٠			
٢٣						،٥٥١
٣٣			،٤٤٣			
٥١				،٥٥٥		
٦						،٣٤٩
١٦		،٥٩٨				
٢٤		،٤١٥				
٣٤				،٦٦٣		
٤٣					،٤٩٤	
٧	،٦٠٢					
١٧			،٥٥٢			
٢٥	،٣٠٣					
٣٥						،٤٤٦
٥٢						،٥٢٦
٨			،٣٧٦			
١٨			،٦٦٩			
٢٦						،٥٢٩

٣٦				،٧١٨		
٤٥		،٣٦٦				
٩	،٥٦٢					
٢٧						،٥٤٤
٣٧				،٥٥٠		
٤٦					،٦١٤	
١٠	،٧١٣					
٢٨		،٤٣٣				
الجذور الكامنة	٤ ،٥٦١	٣ ،٦٢٩	٣ ،٥٢٥	٣ ،٣٥٣	٣ ،٠٨١	٣ ،٠٤٠
نسبة التباين	٩ ،٣٠٧	٧ ،٤٠٧	٧ ،١٩٥	٦ ،٨٤٢	٦ ،٢٨٨	٦ ،٢٠٤
نسبة التباين الكلي للمقياس	٤٣ ،٢٤٣					

أسفر التحليل العاملي عن وجود ستة عوامل تفسر مجتمعة نسبة (٢٤٣، ٤٣) من التباين الكلي للمقياس والجذور الكامنة بعد التدوير على الترتيب كالتالي (٥٦١، ٤، ٦٢٩، ٣، ٥٢٥، ٣، ٣٥٣، ٣، ٠٨١، ٣، ٠٤٠، ٣)، وتفسر هذه العوامل لكمية من التباين بعد التدوير على الترتيب (٣٠٧، ٩، ٤٠٧، ٧، ١٩٥، ٧، ٨٤٢، ٦، ٢٨٨، ٦، ٢٠٤، ٦)، وقد تم تسمية كل عامل عن طريق النظر إلى المفردة الأعلى تشبعا في كل عامل في المقام الأول، ثم بعد ذلك في ضوء المفردات التي تشبعت على العامل لتكون ملائمة لمسمى العامل.

وقد تشبع على العامل الأول (١٠) مفردات، وأرقامها هي (١، ٢، ٣، ١٣، ٤، ٥، ٧، ٢٥، ٩، ١٠)، وفي ضوء مضمون المفردة الأعلى تشبعا عليه وكذلك في ضوء مضمون المفردات الأخرى المتشبعة عليه أطلق عليه اسم (إعمال العاطفة).

والعامل الثاني تشبع عليه (٩) مفردات، وأرقامها هي(٢٩، ٣٠، ٢١، ٢٢، ٤١، ١٦، ٢٤، ٤٥، ٢٨)، وفي ضوء مضمون المفردة الأعلى تشبعا عليه وكذلك في ضوء مضمون المفردات الأخرى المتشبعة عليه أطلق عليه اسم (ضبط النفس).

والعامل الثالث تشبع عليه (٨) مفردات، وأرقامها هي (١١، ١٢، ١٤، ١٥، ٣٣، ١٧، ٨، ١٨)، وفي ضوء مضمون المفردة الأعلى تشبعا عليه وكذلك في ضوء مضمون المفردات الأخرى المتشبعة عليه أطلق عليه اسم (الوعي بالضمير الأخلاقي).

والعامل الرابع تشبع عليه (٧) مفردات، وأرقامها (٤٩، ٣٢، ٥٠، ٥١، ٣٤، ٣٦، ٣٧)، وفي ضوء مضمون المفردة الأعلى تشبعا عليه وكذلك في ضوء مضمون المفردات الأخرى المتشبعة عليه أطلق عليه اسم (احترام الذات والآخرين).

والعامل الخامس تشبع عليه (٧) مفردات، وأرقامها (٤٧، ٢٠، ٣٩، ٤٨، ٤٠، ٤٣، ٤٦)، وفي ضوء مضمون المفردة الأعلى تشبعا عليه وكذلك في ضوء مضمون المفردات الأخرى المتشبعة عليه أطلق عليه اسم (تحقيق العدالة).

والعامل السادس تشبع عليه (٧) مفردات، وأرقامها (١٩، ٢٣، ٦، ٣٥، ٥٢، ٢٦، ٢٧)، وفي ضوء مضمون المفردة الأعلى تشبعا عليه وكذلك في ضوء مضمون المفردات الأخرى المتشبعة عليه أطلق عليه اسم (المسامحة).

وقد تم حذف المفردة رقم (٣١) لأن تشبعها على العوامل الستة كان أقل من (٣٠،).

٢- الصدق التلازمي لمقياس الذكاء الأخلاقي :

تم اختبار صدق هذه الأداة بصدق المحك الخارجي، حيث استخدم الباحث مقياس الذكاء الأخلاقي إعداد عفراء إبراهيم خليل (٢٠١١)، وتم حساب معامل الارتباط بين المقياسين، ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط بين المقياسين.

جدول(٧) معامل الارتباط لصدق المحك الخارجي بين مقياس الذكاءالأخلاقي من إعداد عفراء إبراهيم خليل (٢٠١١) ومقياس الذكاء الأخلاقي من إعداد (الباحث).

الأبعاد	معامل الارتباط بين المقياسين
الدرجة الكلية	٠,٤٦٧**

يتضح من جدول (٧) أن معاملات الارتباط بين المقياس الأول من إعداد عفراء إبراهيم خليل (٢٠١١) والمقياس الثاني من إعداد (الباحث) وصلت إلى ٠,٤٦٧ ، وهى دالة عند مستوى ٠,٠١.

٣-**الاتساق الداخلي:** تم التأكد من الاتساق الداخلي لمفردات المقياس بحساب معامل ارتباط درجة كل بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والجدول التالي يوضح تلك النتائج:

جدول (٨) معامل الارتباط بين درجة كل والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

إعمال العاطفة		ضبط النفس		الوعي بالضمير الأخلاقي		احترام الذات والآخرين		تحقيق العدالة		المسامحة	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٦١٩**	٢٩	٠,٤٦٩**	١١	٠,٥٧٥**	٤٩	٠,٦٦٤**	٤٧	٠,٦٦٣**	١٩	٠,٤٥٨**
٢	٠,٧١٩**	٣٠	٠,٥٠٥**	١٢	٠,٥٢٤**	٣٢	٠,٧٢٠**	٢٠	٠,٥٠٦**	٢٣	٠,٦٩٥**
٣	٠,٦٦٥**	٢١	٠,٦١١**	١٤	٠,٦١٩**	٥٠	٠,٥٦٥**	٣٩	٠,٥٧٧**	٦	٠,٥٥٠**
١٣	٠,٥٩١**	٢٢	٠,٥٥٩**	١٥	٠,٦٩٣**	٥١	٠,٦١٠**	٤٨	٠,٥٦٥**	٣٥	٠,٦١٧**
٤	٠,٦٧٦**	٤١	٠,٥٩٥**	٣٣	٠,٥٦٠**	٣٤	٠,٧٤٢**	٤٠	٠,٦٨٦**	٥٢	٠,٦١٠**
٥	٠,٦٨٧**	١٦	٠,٦٣٢**	١٧	٠,٦٣٣**	٣٦	٠,٦٥٠**	٤٣	٠,٥٥٨**	٢٦	٠,٥٧٥**
٧	٠,٦٧٨**	٢٤	٠,٥٦٤**	٨	٠,٥٥٦**	٣٧	٠,٦٤٦**	٤٦	٠,٦٣٠**	٢٧	٠,٥٦٧**
٢٥	٠,٤٤٠**	٤٥	٠,٤٩٢**	١٨	٠,٦٣٨**						
٩	٠,٦٩٧**	٢٨	٠,٥٩٣**								
١٠	٠,٧٣٨**										

وكذلك تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول التالي تلك المعاملات.

جدول (٩) معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

	إعمال العاطفة	ضبط النفس	الوعي بالضمير الأخلاقي	احترام الذات والآخرين	تحقيق العدالة	المسامحة
الدرجة الكلية	٧٩٣،**	٧٦٠،**	٦٦٨،**	٦١٩،**	٧٠٧،**	٦٦٥،**

يتضح من الجدولين(٨، ٩) أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة عند مستوى (٠١، ٠) مما يدل على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وكذلك الأبعاد.

الصورة النهائية للمقياس: أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٤٨) مفردة، موزعة على الأبعاد الستة كما في الجدول التالي:

جدول (١٠) توزيع أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي في صورته النهائية

الأبعاد	عدد المفردات	أرقام
إعمال العاطفة	١٠	١،٢،٣، ١٣، ٤، ٥، ٧، ٢٥، ٩، ١٠
ضبط النفس	٩	٢٩، ٣٠، ٢١، ٢٢، ٤١، ١٦، ٢٤، ٤٥، ٢٨
الوعي بالضمير الأخلاقي	٨	١١، ١٢، ١٤، ١٥، ٣٣، ١٧، ٨، ١٨
احترام الذات والآخرين	٧	٤٩، ٣٢، ٥٠، ٥١، ٣٤، ٣٦، ٣٧
تحقيق العدالة	٧	٤٧، ٢٠، ٣٩، ٤٨، ٤٠، ٤٣، ٤٦
المسامحة	٧	١٩، ٢٣، ٦، ٣٥، ٥٢، ٢٦، ٢٧

ومن خلال العرض السابق يمكن القول بتحقق فرض البحث الحالي، ويمكن القول بأنه توجد معاملات صدق وثبات لمقياس الذكاء الأخلاقي موثوق فيها، وقد أمكن تحديد أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية في الجمهورية العراقية.

مراجع البحث:

أولا: المراجع العربية:

أحمد محمد السجري محمد (٢٠٢٠). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالغش الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الثانوية الأزهرية. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة سوهاج.

أسماء عبد النور محمد (٢٠١٢). علاقة بعض أساليب التنشئة الاجتماعية بالذكاء الأخلاقي عند الطفل. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية البنات، جامعة عين شمس.

إيمان حسنين محمد (٢٠١٤). برنامج في التربية بالحب قائم على مبادئ المدخل الإنساني لتنمية الذكاء الأخلاقي ومهارات التواصل الصفي لدى الطالبة المعلمة شعبة الفلسفة والاجتماع. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، (٥٤)، ١٥- ٦٨.

رجاء محمد ديب الجاجي، داوود عبدالحي الحدابي، عبدالله عثمان الحمادي (٢٠١٤). بناء مقياس الذكاء الأخلاقي وفق مستويات الحكم الأخلاقي للطلبة الجامعيين. **المجلة الدولية لتطوير التفوق**، ٩، (١٦)، ١٤١- ١٧٠.

سحر محمود عبداللاه (٢٠٢٠). الذكاء الأخلاقي في علاقته بتوجهات أهداف الإنجاز لدى طلاب كلية التربية بسوهاج. **المجلة التربوية، جامعة سوهاج**، ٧٣، ٥٩٥- ٦٣٦.

عبد اللطيف عبد الكريم مومني (٢٠١٥). مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمتغيري الجنس وفرع التعليم لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الأغوار الشمالية في الأردن. **مجلة الأردنية في العلوم التربوية**. ١١ ، (١)، ١٧-٣٠.

عفراء إبراهيم خليل (٢٠١١). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بعاملي الانبساط والانطوائية لدى طالبات الجامعة. **مجلة كلية التربية الأساسية**، (٧٢)، ٦٨١، ٧١٥.

فايز الأسمري (٢٠١٩). المسئولية الاجتماعية للحد من الجرائم المعلوماتية الناتجة عن سوء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وطرق معالجتها. **مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة**، كلية التربية، جامعة عين شمس، (٢١٢)، ١- ٣٨.

فيصل عبدالوهاب (٢٠٠٥). أثر الانترنت والبث الفضائي على القيم الخلقية في المدرسة بالمملكة العربية السعودية في عصر العولمة: دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمي ست مدارس ثانوية بمنطقة الباحة التعليمية. **مجلة كلية المعلمين**، وكالة وزارة المعارف لكليات المعلمين، ٥، (٢)، ٢-٥٠.

مريم الطاني (٢٠١٠). الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الدراسة المتوسطة. **مجلة العلوم النفسية**، *١٧* ، ٢٨-٣٢.

ميرا إبراهيم لطفي (٢٠٢٠). الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الأخلاقي للأطفال من (٩- ١٢) سنة. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة حلوان.

نعمه سيد خليل (٢٠١٥). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المراهقين والمراهقات في المرحلة الثانوية من التعليم العام. **مجلة كلية التربية جامعة الأزهر**، ج١، (١٦٢)، ١٨٩- ٢٢٦.

ولاء زايد الصمادي، رافع عقيل الزغول (٢٠١٩). القدرة التنبؤية للذكاء الأخلاقي بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، ١١، (٢٩)، ٢٧- ٤٣.

ثانيا: المراجع الأجنبية

Belohlave. P. (2007). *The unicast ontology of ethical intelligence. psychology review, 3* (4), 355-376.

Berk, L. (2004). **Development through the lifespan. Boston**, Allyn and Bacon.

Borba, M. (2001). **Building moral intelligence, the seven essential virtues that teach kids to do the right think, San Francisco**; Jossey Bass.

Borba, M. (2003). Tips for building moral intelligence in students. *Curriculum Review, 42*(7), 23 -30.

Fengyan, W., & Hong, Z. (2019). A New Theory of Wisdom: Integrating Intelligence and Morality. **Online Submission**, 2(1), 21-75.

Hoseinpoor, Z., & Ranjdoost, S. (2013). The relationship between moral intelligence and academic progress of students third year of high school course in Tabriz city. **Advances in Environmental Biology**, 7(11), 3356-3362.

Khabazian, E. (2009). **Moral intelligence**. New York: West Publishing Company .

Lennick, D,&kiel,F.(2005) **Moral Intelligence: Enhancing business performance and Leadership Success**. New Jersey:Wharton School publishing.

Olayiwola I. O.,& Ajayi, O., S. (2015). Moral intelligence: An Antidote to examination malpractice in Nigerian Schools. **Universal Journal of Educatiion Research,** *3*, (1). 54- 85.